

الإصابة في تمييز الصحابة

وقال بن إسحاق عن سعد بن إبراهيم عن حفص عن عبد الله قال حماد عن سعد عن حفص عن مالك وأخرجه مسلم عن القعنبي عن إبراهيم بن سعد عن أبيه ومن طريق أبي عوانة عن سعد كلاهما عن حفص عن بن بحنة وقال بعده قال القعنبي عبد الله بن مالك بن بحنة عن أبيه وقوله عن أبيه خطأ بحنة هي أم عبد الله قال أبو مسعود حذف مسلم في روايته عن القعنبي قوله عن أبيه أولاً ثم نبه عليها ليبين خطأها وأهل العراق شعبة وحماد بن سلمة وأبو عوانة وغيرهم يقولون عن سعد عن حفص عن مالك بن بحنة وأهل الحجاز يقولون عبد الله بن مالك بن بحنة وهو الأصح قلت ورواية حماد بن سلمة في هذا وقعت لنا بعلو في المعرفة لابن منده واختلافهم موضعين أحدهما هل بحنة والدة مالك أو والدة عبد الله وهذا لا يستلزم اثبات صحبة مالك ولا نفيها والثاني هل الحديث عند حفص عن مالك بن بحنة بلا واسطة أو عن عبد الله بن مالك عن أبيه أو عن عبد الله بن بحنة بغير واسطة سواء نسب إلى أبيه أو إلى أمه أقوال أصحابها الثالث وبه جزم البخاري وقال النسائي بعد أن أخرج الحديث من طريق وهب بن جرير عن شعبة وفيه عن مالك بن بحنة هذا خطأ والصواب عن عبد الله بن مالك بن بحنة وقال أبو مسعود أيضاً خطأ والقعنبي حيث قال في روايته عن عبد الله بن مالك بن بحنة عن أبيه قلت لكن وقع عند بن منده أن يونس بن محمد المؤدب وافق القعنبي وكذا أخرجه أبو نعيم في المعرفة من طريق محمد بن خالد الواسطي كلاهما عن إبراهيم بن سعد ثم قال بن منده والمشهور عن عبد الله بن مالك بن بحنة انتهى وأخرجه بن ماجه عن أبي مروان العمانى عن إبراهيم بن سعد فلم يقل فيه عن أبيه ووقع الاختلاف في حديث آخر هل هو عبد الله أو عن مالك ففي الصحيحين من طرق عن الأعرج عن عبد الله بن بحنة حديث السهو عن التشهد الأول منها رواية الزهري وجعفر بن ربيعة عنه وهي عند أصحاب السنن الثلاثة أيضاً ومنها رواية يحيى بن سعيد الأنصاري عن الأعرج أيضاً من طريق مالك عند البخاري ومن طريق حماد بن زيد وابن المبارك في آخرين كلهم عنه وعند النسائي من طريق عبد ربه بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن مالك بن بحنة قلت وكذلك أخرج الدارمي من طريق حماد بن سلمة وأبو نعيم في المعرفة من طريق حماد بن زيد كلاهما عن يحيى بن سعيد عن الأعرج عن مالك بن بحنة السكن قال النسائي هذا خطأ والصواب عن عبد الله بن مالك بحنة والله أعلم